ملخّص برنامج الخاتمة ـ الحلقة (390) / عبد الحليم الغِزّي
صولة القمر (ج10)
المذهب الطوسي وظاهرة الشذوذ الجنسي (ق5)
السبت : 10/شهر رمضان/1444هـ ـ الموافق 1/4/2023م

الشذوذُ الجنسيُّ ظاهرةٌ واضحةٌ في المَذَاهِبِ الدِّينيَّة العبَّاسيَّة؛ "المَذْهَبُ الطوسيُّ مثالاً"، هذا عُنواننا الكبير.
أمَّا عُنواننا الصغير: "المَذْهَبُ الطوسيُّ وظاهرةُ الشذوذ الجنسي"، وهذا هو الجزءُ الخامِس.
في هذهِ الحلقةِ سأُحدِّثكم في المستوىٰ الثالث؛ **"المستوىٰ الثقافيُّ الوجدانيُّ عِبرَ الأدبِ والفن"**.
من الظواهر الواضحةِ في الأدب العبّاسي انتشارُ الغَزَلِ بالذكور، وبعبارةٍ أخرى: "الشعرُ اللِّواطي".
لا أريدُ أن أتناولَ هذا الموضوعَ سأُشِيرُ إليه إجمالاً حِينما يَصلُ الحديث عن اللِّواط العبّاسي، لكنَّ شيئاً واضحاً في شِعرِ شُعراءِ المَذْهب الطوسي، وتَحديداً عِندَ كِبارِ شُعراءِ الحوزةِ الطوسيَّة من أصحاب العمائمِ مِمَّن يُقالُ لهُم العُلماء، ومِن شُعراء المنبر الحُسيني، وأتحدَّثُ بشكلٍ خاص عن شُعراء النَّجف، وأُلحِقُ بِهِم شُعراء الحلّة مِن الشُعراء الحوزيّين، حتَّىٰ مِن الَّذينَ عاشوا في القرونِ المتقدِّمةِ علىٰ قَرننا هذا، هذا الموضوعُ حِكايتهُ طويلةٌ ومُفصَّلة، أنا لستُ مُهتمَّاً أن أُثبِتَ أنَّ هؤلاء الشُعراء مارسوا ما يَقُولُونهُ في شعرِهم أم لم يُمارسوا، ولكنَّ الكلامَ هُنا: هل هٰذا ذوقُ العترة الطاهرة؟
لو سألتُمُوني بنحوٍ عام: أيُّ شاعرٍ كانَ الأقذرَ في شِعرهِ اللِّواطي؟ هل هُوَ مِن شُعراءِ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة أم مِن غيرِهم؟ بِحدودِ اطّلاعي، وحِينما أقولُ لَكُم بِحدودِ اطّلاعي إنَّني مُطّلِعٌ علىٰ ساحةِ الشعر العربي بِقدرِ ما أستطيع، إذا أردتُ أن أُجيبَ على سُؤالِكم عن الشاعرِ الَّذي شِعرهُ اللواطيُّ هُو الأقذر بحدود اطّلاعي إنَّهُ الشاعرُ العِراقيُّ الشيعيُّ صفيُّ الدين الحلّي، المتوفّىٰ سنة (752) للهجرة، إنَّهُ مِن عُلماءِ حوزة الحِلّة، مَشهورٌ عنه عَن أنَّهُ شاعرٌ، لكنَّهُ في الحقيقةِ هُوَ رجلُ دينٍ أوَّلاً، أتحدَّثُ عن أيَّامِ الحوزةِ الطوسيَّةِ حينما كانت في الحلّة، ولذا فإنَّ الَّذينَ أرّخوا لهُ ماذا قالوا عنه؟
علىٰ سبيل المثال: صلاحُ الدين الصَّفَدي المتوفّىٰ سنة (764) للهجرة، كانَ مُعاصِراً لصفيّ الدين الحلّي، وقد التقىٰ بِهِ وفيما بينهُما علاقة، في الجزء الثامن عشر مِن كتاب (الوافي بالوفيات)، موسوعةٌ كبيرةٌ لصلاح الدين الصَّفَدي، طبعةُ المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة/ بيروت ـ 2009 ميلادي/ صفحة (481)، رقم الترجمة (507): **(صفيُّ الدين الحِلّي عبد العزيز بنُ سرايا)**، إلى آخرِ ما ذكرهُ من تفصيلِ نَسَبِهِ هُو هذا صفيُّ الدين الحلّي، هكذا عَبَّرَ عنهُ: **هو الإمام العلّامةُ البليغُ المفوّهُ النَّاظِمُ النَّاثرُ شاعر عصرِنا علىٰ الإطلاق** ـ هذا حديثُ المخالفين، هذا حديثُ صلاح الدين الصَّفَدي عن صفي الدين الحلّي ـ **صفيُّ الدين الطائي** ـ إلى آخرِ كلامِهِ، هذا هو عبدُ العزيز بنُ سرايا الطائي الحلّي العراقي الشيعي.
في (روضات الجنات) لمحمّد باقر الخنساري المتوفّىٰ سنة (1313) للهجرة، الجزء الخامِس من طبعةِ الدار الإسلاميّة / بيروت ـ لبنان/ الصفحةِ السادسةِ والسبعين رقم الترجمة: (444)، عنوانها: **الشيخ** ـ رجل دين ـ **الشيخ صفيُّ الدين عبد العزيز بن عليّ بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلّي، كانَ عالِماً فاضلاً مُنشئاً أديباً مِن تلامذةِ المحقِّقِ نجم الدينِ جعفر بنِ الحسن الحلّي** ـ المحقِّقُ الحلّي المعروف صاحبُ الكتاب الشهير (شرائعُ الإسلام)..
عبَّاسُ القُمّي صاحبُ مفاتيح الجنان المعروف بالمحدِّث القمّي المتوفّىٰ سنة (1359) للهجرة، كِتابهُ المعروف والمشهور (سفينةُ البحار)، المجلَّدُ الخامِس مِن طبعةِ دارِ الأسوة للطباعةِ والنشر، الطبعة الأولىٰ/ طهران ـ إيران/ الصفحةِ الثامنةِ والعشرين بعد المئة تحت عُنوان: **"الصفيُّ الحلّي"؛ الصفيُّ الحلّيُّ هو عبدُ العزيز بنُ السرايا الشيخُ العالِمُ الفاضلُ الشاعِرُ الأديبُ المنشي تلميذُ المحقِّقِ الحلّي قدّسَ اللهُ سِرّه** ـ الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي جاء في روضات الجنات وفي كُتُبٍ سبقت روضات الجنات.
في (أعيانُ الشيعة)، الطبعةُ ذاتِ المجلَّدات الكبيرة، طبعةُ دار التعارف/ بيروت ـ لبنان/ المجلّدُ الثامن، لمحسن الأمين العاملي المتوفّىٰ سنة (1371) للهجرة، الصفحةِ التاسعةِ بعد العاشرة جاء هٰذا العنوان: **صفيُّ الدين الحلّي عبد العزيز بن نجم الدين سرايا** ـ إلىٰ آخرِ ما ذكرَهُ وتَحدَّثَ عنهُ مُفصَّلاً، إلىٰ أن قالَ في الصفحةِ الثانية والعشرين: **وفي أمل الآمل** ـ أملُ الآمل للحُرِّ العاملي رضوان اللهِ تعالىٰ عليه صاحب الوسائل ـ **كان عالِماً فاضلاً** ـ الحديثُ عن صفي الدين الحلّي ـ **مُنشئاً أديباً مِن تلامذة المحقِّق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلّي لهُ كذا كذا** ـ إلىٰ آخرِهِ.
هٰذهِ المعلوماتُ الَّتي جاءت مذكورةً مِن أنَّ صفي الدين الحلّي من تلامذةِ المحقِّق الحلّي، إذا كانت هذهِ المعلومةُ صحيحةً دقيقةً فتأريخُ الولادة لابُدَّ أن يَتغيَّر، أو أنَّهُ كانَ مِن تلامذةِ عُلماء الحلّة، الحلّةُ كانَ فيها الكثيرُ مِن عُلماء الشيعة.
خُلاصةُ الكلام: صفيُّ الدين الحلّي مِن عُلماءِ حوزة الحلّةِ الطُوسيَّة، لكنَّهُ عُرِف شاعراً لأنَّهُ مالَ إلىٰ الشعرِ كثيراً كانَ يتكسَّبُ بِهِ ونشأت لهُ علاقةٌ مَتينةٌ مع بعض الأُمراءِ الأتراكِ في تركيا، أنا لا أريدُ أن أُحدِّثكُم عن تأريخهِ لا شأنَ لي بتأريخهِ..
لهُ ديوان عُنوانهُ (ديوانُ المجونِ والأحماض)، طُبِع لوحدهِ وطُبِع مُلحقاً بديوانهِ، أقذرُ الشعر اللِّواطي بحسب اطّلاعي موجودٌ في هٰذا الديوان، ديوانُ صفيّ الدين الحلّي مَطبوعٌ بِعدَّة طبعات، وطبعةٌ تختلفُ عن الأخرى، بينَ يدي الآن طبعتان؛
ـ طبعةُ الدار العربيّةِ للموسوعات، الطبعةُ الأولىٰ، 2005 ميلادي، وكُتِبَ في الصفحة الأولىٰ في صفحة العنوان: "قُوبِلَ علىٰ عدَّةِ نُسخٍ مَخطوطةٍ ومَطبوعة".
ـ وطبعةٌ أخرى، إنَّها طبعةُ دارِ صادر، بيروت، لبنان.

هاتان الطبعتان مختلفتان، تُوجدُ بعضُ الأشعارِ في طبعةِ الدار العربيّةِ للموسوعات لا تُوجدُ هُنا، بعضُ أشعارِ دِيوانهِ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل (ديوان المجونِ والأحماض) جاء موجوداً في هٰذا الديوان مِن طبعةِ الدار العربية للموسوعات والَّتي قِيلَ في بدايتها: **"قُوبل علىٰ عدَّةِ نُسخٍ مخطوطةٍ ومطبوعة"**.
أنا أحفظُ بعضَ أشعارهِ في مختلفِ الموضوعات، ولا أريدُ أن أتحدَّثَ عن شاعريَّتهِ الفاخرة، صفيُّ الدين الحلّي شاعرٌ مُفلَّق من الشعراء المفلَّقين لا شكَّ في هٰذا، ولهُ شِعرٌ جميلٌ وبديعٌ في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن شاعريَّةِ صفي الدين الحلّي، إنَّما أريدُ أن أقول مِن أنَّ الغَزَلَ بالذكور ومِن أنَّ الشعرَ اللِّواطي بأقذرِ ما يُمكنُ أن يكون جاء علىٰ لسانِ شاعرٍ حوزويٍّ طُوسيٍّ شيعي، لا أستطيعُ أن أقرأ لَكُم مِن أشعارهِ الَّتي أحفَظُها لأنَّها قَذِرةٌ جِدّاً، أنقلُ لَكُم شيئاً مِن مضمونها نَثراً وليسَ شِعراً، معَ أنَّني أحفظُ أشعارَه لكنَّها قَبيحةٌ لا تُناسِبُ أن تُقرأ على شاشة التلفزيون.
بالإجمالِ وبالاختصار: الكثيرُ مِن أشعارهِ الماجنة والحامِضة تشتملُ علىٰ هٰذا المضمون؛ مِن أنَّهُ يا أيُّها السامِع لا تقترب مِن النساء، لِماذا؟ لأنَّ المرأة تَغمُّ السَّماء برجليها، وإنَّما اقترب مِن الغِلْمان، لِماذا؟ لأنَّ الغلام يركعُ للهِ ويسجُد، وهٰذا أحسنُ ما يُمكنني أن أقولُهُ، بقيَّةُ المضامين قبيحةٌ جِدّاً.
سأقرأ شيئاً هُو أعفُّ ما قالهُ، بحسب الطبعة الَّتي بَين يدي صفحة (544) مَقطوعةٌ لا أقرؤها بالكامل لأنَّ الأبيات المتأخِّرة قبيحةٌ جِدّاً أقرأ البيتين الأوَّلين:
"ومَلِيحٍ"؛ إنَّهُ يتحدَّث عن الذكر.

في فِراشٍ ولم يكُن طَوعَ أمري	ومليحٍ عانقتهُ عِندَ سُكْري
حتَّىٰ ألصقتُ بالظّهرِ صَدري	بتُّ مِن خَوفهِ أدبُّ دَبيبَ الظلِّ

بقيَّةُ الأبيات قبيحة.
مَقطوعةٌ أخرى:

أخدِمهُ وهو بعض خُدَّامي	ولي غلامٌ كالنَّجمِ طلعتهُ
فإنْ دَجى لنا اللّيلُ صارَ قُدَّامي	تراهُ خَلفي طَولَ النَّهار

أقرأُ أبياتاً أخرى وأكتفي:
"وفقيهٍ"؛ يتحدَّثُ عن لِواطهِ بفقيهٍ من الفقهاء، قطعاً إنَّهُ يتحدَّثُ عن فَقيهٍ شيعيٍّ مِن فُقهاء حوزة الحلّة، ليسَ بالضرورةِ أن يَكونَ الكلامُ صحيحاً مُتحقِّقاً علىٰ أرض الواقع لأنَّ الشعراء يَقُولُون ما لا يفعلون، لَكن هَل بإمكانهِ أن يقول عن نَبيٍّ مِن الأنبياء؟ لا يُمكنُ ذٰلك، لِماذا؟ لأنَّ اللِّواط موجودٌ بَينَ الفُقهاء وليسَ مَوجُوداً بينَ الأنبياء..

لَيسَ تُغزى الفِقاحُ يوماً بِمثله	وفقيهٍ أولجتُ فِيه مُمِدّاً

الفِقَاح: جمعٌ لِفقحة، والفقحةُ هي حَلقةُ الدُّبُر.
رَامَ عِلماً مِنّي فَأولجتُ فِيهِ.. أَولَجَ في هٰذا الفقيه.

فَنَادىٰ مَاذا (مَاذا أَدْخَلت) وَنَاءَ بِحَمْلِه	رَامَ عِلْماً مِنّي فَأولجتُ فِيهِ
قَال إن كانَ فَلم يَكُن في الخلقِ كُلِّه	قلتُ ذَا العِلْم كُلّهُ

إنْ كانَ العِلمُ هُوَ هٰذا فَلم يَكُن في الخلق كلّه يعني لم يَكُن عِلمٌ كهذا العِلم.
هذهِ الأبياتُ هي أنظفُ الأبياتِ مِن غَزلهِ بالذكورِ ومِن أشعارهِ الماجنة الخليعةِ ومِن أحماضهِ الشعريّة، هٰذا شذوذٌ ثقافيٌّ جِنسيٌّ..
لو سألتُمُوني هل هُناكَ مِن شاعرٍ مِن شعراء الحوزةِ الطوسيَّة يُماثلُ صفيَّ الدين الحلّي؟ أُجيبكُم نعم، مِن أكثر الشُعراءِ مُشابهةً ومُقاربةً بصفيِّ الدين الحلّي الشاعرُ الشيعيُّ والمرجعُ النَّجفيُّ محمّد سعيد الحبّوبي، محمّد سعيد الحبّوبي مِنَ المتأثرينَ بصفيّ الدين الحلّي، مثلما أكثرَ صفي الدين الحلّي من شعرهِ في الخمريّات أكثرَ محمّد سعيد الحبّوبي مِن شعره في الخمريّات، فقد نَظمَ في الخمريّاتِ إلىٰ حدٍّ مُقرفٍ مثلما نَظمَ صفيُّ الدين الحلّي، فهٰذا حوزويٌّ طُوسيٌّ حِلّي وهٰذا حوزويٌّ طُوسيٌّ نَجفي.
في (أعيان الشيعة)، الجزء الثامِن مِن الطبعة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، الصفحة الثانيةِ والعشرين في ترجمةِ صفيّ الدين الحلّي، هكذا كَتبَ مُحسنُ الأمين العاملي: **وكانَ شاعرُ العَصر** - يتحدَّث عن محمّد سعيد الحبّوبي - **وفاضِلُ الوقت السيّد محمّد سعيد الحبّوبي النَّجفي يُعجَبُ بشعرهِ كثيراً ويُفَضّلهُ علىٰ كثيرٍ من الشعراء وحسبُكَ بشهادة مِثله** - مُحسن الأمين العاملي توفّي سنة (1371) للهجرة، وكانَ مُعاصِراً في مقطعٍ مِن حياتهِ لمحمّد سعيد الحبّوبي الَّذي توفّي سنة (1333)، هذا مرجعٌ من مراجعِ الحوزةِ الطوسيَّة وهو من رُموزِ ومن تلامذةِ مدرسة حسين قلي الهمداني..
ديوان محمّد سعيد الحبوبي، قبل أن أدخُلَ في تفاصيلِ دِيوانهِ علامةٌ تُشيرُ إلى سوء توفيق الرجل: لا يُذكَرُ شيءٌ مِن شعرهِ في مجالسِ ومَحافِلِ أهل البيت لا في أيَّام الأفراح ولا في أيَّامِ الأحزان، لِماذا؟ لأنَّ دِيوانَهُ يخلو مِن هٰذا الشعر، يمتلئُ دِيوانهُ بالخمريّات وبمدح الوجهاء والعُلماء وبالغَزَلِ بالذكور، ولِذا فإنَّ آثارَهُ أين تَجدونَها؟ تَجدونَها عِندَ المغنّين.
الَّذي جمعَ هٰذا الديوان مِن عائلة الحبّوبي محمود الحبّوبي شخصيَّةٌ معروفةٌ، والَّذي كَتَبَ تَعليقاً في شَرحِ مُفردات الديوان أيضاً مِن عائلة الحبّوبي عبد الغفّار الحبوبي، الطبعةُ الخامسة - 2005 ميلادي/ دارُ الكوكب للطباعةِ والنشرِ والتوزيع/ بيروت - لبنان.

مِن جملة الأشياء الَّتي ذُكِرت على سبيل الافتخار ذَكرَها الَّذينَ أعدّوا هٰذا الديوان مِن عائلة الحبّوبي صفحة (59)، هٰذهِ مَكرُمَة مِن مَكرُمات الحبّوبي: **يروي مُطرِبُ المقام العراقي** - في الحاشية الثالثة - **محمّد القبانجي** - معروف - **أنَّهُ غَنَّى قصيدة الحبّوبي الشهيرة (شمسُ الحُميّا)** - موجودة في هٰذا الديوان في القسم الثاني في الباب الأوَّل في الجزء الثاني صفحة (372)، ما عندي وقت وإلَّا لقرأتُ لَكُم مِن القصيدة - **في مؤتمر للموسيقى انعقدَ في القاهرة عام (1932) ميلادي، فأُعجِبَ بها شوقي** - الشاعرُ المعروف أحمد شوقي - **وكانَ حاضراً وسألَهُ** - سألَ القبانجي - **عن صاحبها، فأخبرهُ** - مِن أنَّ الشاعر هو محمّد سعيد الحبّوبي - **فقال شوقي بلهجتهِ المصريّة: (ومين الشاعر الرايع دَه؟) فردَّ القبانجي مُنفعلاً: إنَّ كُلَّ عراقيٍّ يعرِفُ شوقي وشِعرَهُ فكيفَ بشوقي لا يَعرِفُ أكبرَ شاعرٍ عراقي؟ فاعتذرَ شوقي عن ذٰلكَ بعدمِ اطّلاعهِ علىٰ مثل هٰذا الشعر الجيّد** - بعد ذٰلكَ نَقلَ المصادر الَّتي نقلت هٰذهِ الحادثة.

فَهُم يفتخرون الحبّوبيونَ الَّذينَ أعدّوا هٰذا الديوان يفتخرونَ بأنَّ محمّد القبانجي غنَّىٰ قصيدةً مِن قصائد الحبّوبي ومِن أنَّ محمّد القبانجي دَافعَ عن شعرِ محمّد سعيد الحبّوبي، دافعَ عنه لا لأنَّهُ في العترةِ الطاهرة، وإنَّما لأنَّ أشعارهُ في الخمريّات الوسخة وفي الغَزلِ بالذكور، وغَزلٌ قبيح قبيحٌ جِدَّاً، هُم يُرقِّعونَ لهُ يقولُونَ: عِفَّةً يتغزَّلُ بالذكور، لِماذا يتغزَّلُ بالأدبار إذاً؟! هو لا يُريدُ أن يتغزَّلَ بالنساء، وأيُّ كلامٍ هذا؟!

سأذكرُ لَكُم مجموعةً من المغنّين الَّذينَ غَنّوا قصائد الحبّوبي:

محمّد القبانجي.

-عرض صوراً له.

تعليق: هٰذهِ الصورةُ تَجمَعُ فِيما بَينَهُ وبين ناظم الغزالي الَّذي غنَّىٰ أيضاً لمحمّد سعيد الحبّوبي، ويوسف عُمر وهو الآخر غنَّىٰ لمحمّد سعيد الحبوبي، محمّد القبانجي هو الَّذي يفتخرُ الحبّوبيّونَ الَّذينَ نظَّموا هٰذا الديوان بأنَّهُ غَنّىٰ في مؤتمر للموسيقى في القاهرة بأشعارِ محمّد سعيد الحبّوبي.

المغنّي الآخر ناظم الغزالي.

-عرض صوراً له.

تعليق: ناظم الغزالي في حفلاتهِ في الكباريهات كانَ يُغنّي لمحمّد سعيد الحبّوبي وكانَ السُكارى يَتمايلونَ على أنغامِ ولحنِ وموسيقى أُغنياتِ ناظم الغزالي الَّتي يُغنّي فِيها بأشعارِ محمّد سعيد الحبّوبي.

المغنّي الثالث وحكاياتُه في الموضوعِ طويلةٌ يوسف عمر.

-عرض صوراً له.

تعليق: هٰذا هو يوسف عمر مِن المغنّين الَّذين غَنّوا وأكثروا في الغناءِ مِن أشعارِ محمّد سعيد الحبّوبي خُصوصاً في الحفلات الخاصَّة بالغَزَل الذكوري القبيح لِمرجعنا العظيم للمُجاهد الكبير لتلميذٍ مِن تلامذةِ مدرسة العرفانِ والحِكمَة الإلهيَّة محمّد سعيد الحبّوبي.

وغَنّى لَهُ مِن مُغنّي المقام في أيَّامنا هٰذهِ حسين الأعظمي.

-عرض صوراً له.

وأيضاً غنَّى لهُ الرمزُ الشعبيُّ في الثقافةِ الشعبيَّة العِراقيَّة للّوَاط ولعشق الذكور بغضِّ النَّظرِ عن مدىٰ صِدق الكلام الَّذي يُقالُ عنه، لكنَّ سعد الحلّي هو رمزٌ للّواطِ في الثقافةِ الشعبيَّةِ في الشارع العراقي وهٰذا لا يَخفى علىٰ أحد مِن العراقيّين.

-عرض صوراً لسعد الحلّي.

تعليق: هٰذهِ مِن صورهِ في سِنيّهِ الأخيرة بقي يُغنّي ويُغنّي إلىٰ أن مات، سعد الحلّي هو رمزُ اللّواط في الثقافةِ الشعبيَّةِ العراقيَّة..

مُطربةٌ عِراقيَّةٌ من المطربات المتقدّماتِ في العقودِ السابقة زهور حسين.

-عرض صوراً لها.

تعليق: هٰذهِ مُطربةٌ مُغنيَّةٌ عراقيَّةٌ هي الأخرىٰ تُغنّي بأشعارِ محمّد سعيد الحبّوبي، هٰذهِ شيعيَّةٌ ومِن مدينة الكاظميَّة واسمها الأوَّل: زهرة عبد الحسين، زهور حسين هٰذا اسمٌ فنّي، اسمٌ غِنائي..

فرقةُ الإنشاد العراقيّة الَّتي تأسَّست سنة (1948) وفي البداية كانت تُعرَف بفرقة الموشّحات الأندلسيّة هي الأخرىٰ غَنَّت مِراراً وكِراراً في برامجها الغنائيّة لمرجعنا العظيم سيّد المجاهدين في زمانهِ محمّد سعيد الحبّوبي.

-عرض صوراً لهٰذهِ الفرقة.

الأمرُ ليسَ مُنحصراً بهٰذهِ المجموعة الَّتي عرضتُ صُورَهُم، أشعارُ محمّد سعيد الحبّوبي في الخمريّات كثيرةٌ تَملأُ هٰذا الديوان، وأشعارهُ بالغَزَلِ بالذكور وبنحوٍ قَبيح يتغزَّلُ بالأرداف، يَتغزَّلُ بالأدبار في ديوانهِ..

مِن الأحداثِ والمقاطِعِ المهمَّةِ المعروفةِ عن محمّد سعيد الحبّوبي علاقتهُ بآل كُبّة في بغداد، أسرةٌ ثريّةٌ ولها وجاهةٌ اجتماعيَّةٌ في بغداد، وفي مُقدّمةِ الديوان حديثٌ عن علاقتهِ بآل كُبّة، في الصفحة الثالثة والثلاثين: **وحين يصلُ بغداد** - يعني محمّد سعيد الحبّوبي - **ويَعلَم صديقهُ محمّد حسن كُبّة بذٰلك يُسرِعُ للقائهِ ويُنزِلهُ في قصرهِ** - أساساً هو يذهبُ إلىٰ بغداد يذهبُ إلىٰ قصرِهم حيثُ يجتَمِعُ هُناكَ الشعراء وحيثُ يَقُولونَ ما يَقُولونَ من شِعرهِم في قبائح المعاني في الخمريّاتِ وقذارتها وفي اللّواطِ وفي التغزُّلِ بأدبار الغِلمان وفتحاتِ أدبارهم - **شرقي بغداد علىٰ نهرِ دِجلة، وكانَ القصرُ** - قصر آل كُبّة - **مُنتدىٰ آل كُبّة الَّذي**

يرتادهُ الكثيرُ مِن رِجال الدينِ والأدبِ والأعمالِ مِن بغدادَ وخارجها لِما لهٰذهِ الأُسرةِ مِن مَكانةٍ دينيَّةٍ واقتصاديَّةٍ واجتماعيةٍ فَهي واحدةٌ مِن الأُسَر البغداديَّةِ العريقة - إلىٰ آخر الكلام..

هُناكَ أستاذٌ في الأدبِ وتأريخهِ عراقيٌّ؛ "الدكتور يوسف عزُّ الدين"، مِن أعضاء المَجمع العِلميّ العِراقي، كتابهُ (الشعرُ العراقيُّ أهدافهُ وخصائصهُ في القرن التاسع عشر)، طبعةُ الدار القوميَّةِ للطباعةِ والنشر/ القاهرة - 1965 ميلادي/ صفحة (161) تحت هٰذا العنوان:

الفصلُ الأوَّل: "مجالسُ الخَمرةِ والغَزَل التقليدي".

كانَ أربابُ الأُسَرِ وذَوو المكانةِ واليسارِ يفتحونَ دَواوينَهم ومَجالِسهم ويجتمعُ النَّاسُ في هٰذهِ الدواوين للسَّمَر وقضاء الوقت وفِيها كانَ الشُعراءُ والأُدباءُ يُرسِلونَ طُرَفَهُم ونَوادِرَهم، أمَّا الأُدباءُ الأغنياء فقد كانوا يفيضونَ علىٰ إخوانهم بالخير فقد كانَ لمحمّد صالح كُبّة قَصرٌ علىٰ دجلة يجتمعُ فيهِ الشعراء - لأيّ شيءٍ؟ - **للشرابِ والطرَبِ** - هُناكَ غِناء - **يَقضُونَ فِيهِ وقتَهم بَعيدينَ عن المجتمع، وإذا ما تَخلَّفَ أحدُ زملائِهم عن مجلسٍ مِن المجالِس سارعَ زُملاؤهُ عاتبين** - إلىٰ آخر الكلام، هٰذا شيءٌ طبيعيٌّ قُصورُ أثرياء في بغداد على شاطئ دِجلة يجتمعُ فِيها الشُعراء والأدباء ورجال الدين، ورجالُ الدينِ هم أفسدُ الَّذينَ يجتمعونَ في مثلِ هٰذهِ المجالس..

إلىٰ أن يصلَ فِي حديثهِ للغزلِ بالذكورِ والغِلْمان، في الصفحةِ الخامسةِ والستين بعد المئة: **لذٰلكَ انصرَفَ الرجالُ إلىٰ الغِلْمان** - يتحدَّثُ عن مَنزلَة المرأةِ في المجتمع وعن الحالة الدِّينيَّة والاجتماعيَّةِ، انصرفَ الرجالُ إلىٰ الغِلْمان أنَّ اللِّواطَ انتشر - **وتَغنَّىٰ الشعراءُ بالمُرد الحِسان طويلاً** - "المُرْد"؛ جمعٌ لأمرد وهُو الغُلامُ الَّذي ما نَبتَ الشعرُ في وجههِ، في عارضيه كما يقولون - **لأنَّهُ النتيجةُ الحتميَّة لابتعادِ المرأة عن مجالس الرجال، حتَّىٰ أنَّ هٰذا الشذوذَ الجنسي أصبحَ عادةً مُستحسنةً يُعيَّرُ مَن لا يُوافقُ عليها.**

إلى أن يقول: **ويَحنُّ الطباطبائيُّ** - الطباطبائيُّ هو الشاعرُ الشيعيُّ النَّجفيُّ السيّد إبراهيم الطباطبائي المتوفّى سنة (1319) للهجرة، مَن هُوَ هٰذا؟ هذا سيّد إبراهيم بن سيّد حسين بن سيّد رضا بن مهدي بحر العلوم، العالِمُ الشيعيُّ المعروف، سيّد رضا هو ابن مهدي بحر العلوم - **لأيَّام الغلمان كحنينهِ إلىٰ أيَّام النساء بقوله:**

بِأغلِمَةٍ مُردٍ ومَلمُومَةٍ جُرْدِ	**أراجعة أيَّامُ لَهوي وَالهَوىٰ**

إلىٰ أن يقولَ في الصفحةِ الثامنةِ والستين بعد المئة: **ولا تَطِيبُ للحبّوبي** - لمحمّد سعيد الحبّوبي الَّذي هو أحدُ أبطالِ ونُجومِ مَجالِس آل كُبّة - **مَجالِسُ الشرابِ إلَّا إذا حَضرَ غَزالُ الكَرخ ليرتشفَ مِن ريقهِ فيقول** - ينقلُ معنىً مِن أشعارهِ:

يا غزالَ الكَرْخ وَا وَجدِي عَلَيك..

هٰذهِ من القصائد الَّتي غنَّاها مُغنّو المقام العراقي كثيراً.

كاد سِرّي فِيكَ أن يَنهَتِكَ	**يا غزالَ الكَرْخ وَا وَجدِي عَلَيك**

"هٰذهِ الصَّهباء"؛ الصَّهباءُ مِن أسماء الخمر.

وَغَرامي فِي هَواكَ احتَنَكَ	**هٰذهِ الصَّهباءُ والكأسُ لَديك**

"احتنكَ"؛ اشتدَّ صارَ شديداً وآلَمني.

فَلَذيذَ العيشِ أنْ نَشترك	**فَاسْقِني كأساً وخُذ كأساً إليك**

قصيدةٌ مشهورةٌ لمحمّد سعيد الحبّوبي.

وقد يقولُ قائلٌ: إنَّ هٰذا الوصف وهٰذا الحُبَّ عُذريٌّ أو أفلاطونيٌّ - في الخيالِ فقط افتراضيٌّ - **وإنَّهُم كانوا طاهرينَ طهارة الملائكةِ في حُبِّهم** - هٰؤلاء الشعراء - **وأنَّهُم عاشوا في خيال الأماني ولحظات الأحلام فما يقولُ هٰذا القائل في: ظامئة الوشاح الَّتي برّت بوعدها** - هذهِ قصائدُ الحبّوبي.

فأتاحت لهُ زَوْرةً شَرِب فيها معها	**ظامئة الوشاح الّتي بَرَّت بوعدها**

"واحتسى سُلافة رِيقِها"؛ السُلافةُ أيضاً من أسماء الخمر.

وغَير ذلكَ مِن التعابير الحسيَّة الماديَّة، ألم يَكُونوا أُناساً لَهم طبعُهم البشريّ، وبماذا نُفَسِّرُ شهوة الحبّوبي إلىٰ ريق المحبوب وتَركَهُ الخمرة راشفاً مِن رِضاب الحبيبةِ الجميلةِ المفضَّلة، وكيفَ تخرجُ القصائدُ الجنسيَّةُ الزاخرةُ في دواوينِ هٰؤلاء الشعراء والَّتي تَفيضُ باللذَّة وتطفحُ بالرغبة العارمة.

إلىٰ أن يقولَ في آخر الصفحة: **وإذا أخرجنا الحبّوبيَّ مِن هٰؤلاء الشعراء لِمَا اشتُهِر عنهُ مِن فضلٍ وصلاح** - لعاد اشجابيه لهٰذا المكان؟! شيسوي جاي؟! - **ونَزَّهناهُ عن هٰذهِ الحسيَّة فما نقولُ لبقيَّة الشعراء الَّذينَ عَرفوا لذَّةَ اللقاءِ والوِصال فَحُرموا منه وليسَ هُناكَ حدٌّ فاصلٌ بَينَ الحُبِّ والشهوة** - هٰذا ما قالهُ المؤرِّخُ الأديبُ الأستاذُ العراقيُّ الدكتور يوسف عزُّ الدين.

الَّذينَ نَظَّموا هٰذا الديوان محمود الحبّوبي يَعترض علىٰ ما قالهُ يوسف عزُّ الدين، وفي الحقيقةِ الرجلُ كانَ مُنصِفاً لم يَتَّهم الحبّوبي لكنَّهُ وَضعَ أسئلةً وهٰذهِ أسئلةٌ لابُدَّ أن تُوضَع، أنا لا أريدُ أن أتَّهمَ الحبّوبي.

-عرض صورة للحبّوبي.

تعليق: هٰذهِ الصورةُ الشهيرةُ المعروفةُ للمرجع الَّذي نتحدَّثُ عنه محمّد سعيد الحبّوبي والَّذي توفّي سنة (1333) للهجرة.

في الصفحةِ الخامسةِ والثلاثين مِن مُقدِّمةِ الكتاب الَّذي هو ديوانُ الحبّوبي والَّذي جَمعهُ وأعدَّهُ محمود الحبّوبي يَتحدَّثُ مُنتقِداً لِما قالهُ يوسف عزُّ الدين في كِتابهِ، أقرأُ لَكُم تَبريراً مِن هٰذهِ التبريراتِ السخيفةِ جِدّاً، الحبّوبي هُوَ بنفسهِ يَعترِف مِن أنَّهُ يَنظُمُ الأشعارَ الفاسِقةَ والخارِجةَ عن الدين، وسأعودُ إلى قراءةِ هٰذهِ الأبيات:

غَيرَ أنَّي رُمْتُ نهج الظُرفاء..

ومَرَّ علينا في (الأسفار الأربعة)؛ مِن أنَّ الظُرفاء والعُلماء يعشقونَ الغِلْمان، هٰذهِ مِن هُناك، محمّد سعيد الحبّوبي مِن تلامذةِ مدرسة حسين قلي الهمداني الَّتي قُرأنُها الأسفارُ الأربعة وهُناكَ تَحدَّث صدر الدين الشيرازي عن أنَّ الظُرفاء والعُلماء يعشقونَ الغِلمان كي يعرفوا الله.

عِفّة النّفسِ وفِسقَ الألسُنِ	**غيرُ أنّي رمتُ نهجَ الظَرفاء**

يعني لِسانهُ لِسانٌ فاسق، هو يقولُ عن نفسهِ لستُ أنا!

لاحظوا محمود الحبّوبي كيف يُرقِّع لمحمّد سعيد الحبّوبي: **ونجدهُ ثالثاً في افتتانهِ بوصف المشروب** - هو يتحدَّثُ عن الخمر - **وهو يُريدُ بهِ الماءَ العَذْب** - يعني القصائد الخمريّة في ديوان محمّد سعيد الحبّوبي هي في المَاء - **فالنَّجفُ في أيَّامهِ كانت تُعاني مِن شحَّة المَاء ورداءتهِ رَغم قُربها من الفُراتِ شرقاً** - مِنَ الفُراتِ شرقاً إنَّهُ فُراتُ الكوفة - **فكانَ أغلبُ النَّاسِ يستقونَ مِن الآبارِ والبِرَك ما لا يُطفئُ الغُلَّة** - "الغُلَّة"؛ شِدَّةُ العطش - **ولِهٰذا عاشَ المَاءُ القَراحُ صُورةً** - "القراحُ"؛ المَاءُ الصافي النقي - **في خواطِرِ الشعراء في هٰذهِ المدينة العطشى** - يعني أنَّ شُعراء النَّجف حينما يكتُبونَ في الخمريّات وهُم يَكتُبونَ في الخمريّات بنحوٍ يكونُ أكثرَ مِن كُلّ الشعراء الآخرين، لِماذا؟ لأنَّهم بحاجةٍ إلىٰ الماء، ما علاقة هٰذا بهٰذا؟! - **فَهامُوا بهِ** - هاموا بالماء - **وتَغنّوا بصورتهِ وهُو في القَدَح وبمذاقهِ في الفم وبأثرهِ في الأحشاء وقد تَعاظَمت عِندَهُم صُورتهُ هٰذهِ وفَخَّموها حتَّىٰ تَخيَّلوا الماءَ خمراً** - هٰذا الحچي منو يقبله؟! - **فأنا** - هو محمود الحبّوبي - **أردُّ بعضاً مِن وَلع الحبّوبي بِوصف الخَمرةِ إلىٰ عطشهِ للماء العَذْب الَّذي لم تَذْقه النَّجفُ في أيَّامِهِ إلَّا قليلاً** - هٰذا نَفَسٌ آخوندِيٌّ، وإنْ لم يَكُن محمود الحبّوبي آخوندِيّا بالطريقة الرسميَّة لكنَّهُ مُشبَعٌ بالثقافةِ الآخوندية..

في الصفحةِ الثامنةِ والسبعين ينقلُ في الحاشيةِ مِن أنَّ الشيخ محمّد السَّماوي يقول: **أخبرني محمّد حسن بن محمّد صالح كُبّة سألتُ السيّد محمّد سعيد لِمَ لا تمدحُ الأئمَّة أو ترثيهم؟** - هٰذا مِن بيت كُبّة يسأل الحبّوبي: لِمَ لا تمدح الأئِمَّة أو ترثيهم؟ - **فقال: واللهِ ما ذَاكَ إلَّا لأنّي أرى نفسي قَاصِراً عن بُلوغِ درجَتهم** - إذا كانت هٰذهِ النِيَّةُ فهٰذا أمرٌ جيّد، إذاً ما هٰذا الهراء وهٰذا الخراء؟ المرءُ إمَّا أن يقولَ خيراً أو يَسكُت، سُوء التوفيق هٰؤلاءِ هُم مراجعنا، هٰذا هو الشذوذُ الجنسيُّ الَّذي أتحدَّثُ عنه.

أقرأُ عليكُم بعضاً مِن أبياتهِ، مِن الديوان في الصفحة الثالثة والثمانين بعد المئة هٰكذا يقول:

أنَّني بالراحِ مَشغُوفُ الفؤاد	لا تَخَل وَيْكَ ومَن يَسمَع يَخَل

"الراح"؛ مِن أسماء الخمر، يقول لا تَظنَّن، لا تُظنَّنَّ أنَّني بالخمرِ مَشغُوف الفؤاد.

"أو بِمهضوم الحشا"؛ مَهضوم الحشا صِفةٌ قد تكونُ للمرأةِ، وقد تكونُ للغُلام، مهضوم الحشا الَّذي تكونُ بطنهُ مُسطّحةً وعِندَهُ خِصر..

"أو بمهضوم الحشا ساهي المُقَل"؛ المُقَل العُيون.

"أخجلت قامَتهُ سُمر الصِّعاد"؛ الصِّعاد الرِّماح.

فهو يتحدَّثُ عن الخَمْرة أوَّلاً: أنَّني بالرَّاحِ مشغوف الفؤاد.

ثُمَّ عن الذكور ثانياً:

أخجلت قامَتهُ سُمر الصِّعاد		أو بمهضوم الحشا ساهي المُقَل
يَتفَنَّنَّ بِقُربٍ وبِعَاد	كِلل جمعٌ لكلّة	أو بربَّاتِ خُدورٍ وكِلل

"إنَّ لي مِن شَرَفي بُرْداً"؛ البُرد الَّذي يُلبَس.

هو من دُون الهوىٰ مُرتَهِنِ	إنَّ لِي مِن شَرفي بُرْدَاً ضفا
عفَّةَ النَّفسِ وفِسقَ الألسُنِ	غير أنّي رُمتُ نَهج الظُرفاء

وفي موطنٍ آخر من ديوانهِ يقول:

أعَلُّ لِغُلّتي مِن شُربِ قَهوة	فَدَع عنّي السُلافة لَيسَ شيءٌ

"أعلُّ"؛ أكثرُ ريَّاً، أروىٰ لِغُلَّتي لعطشي.

"فَدَع عنّي السُلافةَ"؛ السُلافة هي الخمر.

ليسَ شيءٌ أعلُّ لِغُلَّتي مِن شُرب قهوة..

في زماننا القهوةُ معروفة لكن في أصل اللغة فإنَّ القهوة من أسماء الخمرة، لكنَّ الحبّوبي يتحدَّثُ عن القهوة الَّتي هي مِن البُن.

يُمكن أن يكون: أعلُّ لِغُلَّتي، والأليَق أعلَّ لِغُلَّتي.

"أَدِرها واسقينيها"، أنا قرأتُها (أعلُّ) بحسب ما هي مُحرَّكة في الكتاب.

ولكن حَسوةٌ مِن بَعدِ حَسوة		أدِرها واسقينيها لا دِهاقاً

"الحسوةُ"؛ المقدارُ الَّذي يُشرَب ويملأ الفم، فيُقالُ حَسوةٌ، ويُقالُ حُسوةٌ.

"أَدِرها واسقينيها لا دِهاقاً"؛ لا تملأ الفنجان أو لا تملأ الكأسَ بِها.
أشعارهِ وهو يَتغزَّلُ بالغِلمانِ والذكور صفحة (269):
"يَا شَادِناً"؛ وهٰذا الوصفُ يُوصَفُ بهِ الغلامُ الجميل.

فما اجتمعتُ بهِ إلّا علىٰ حذرٍ	يا شَادِناً لم يَزل واشيه يرصدهُ
لَمَّا استطارَ إلىٰ خَدّيهِ بالشَّرر	أدنيتهُ وقد اثّاقَلْتُ مِن نَفَسِي

مِن أنَّني خِفتُ علىٰ خدّيه النَّاعمين مِن حرارةِ نَفَسِي لأنَّني في لوعةٍ وشوقٍ إليه.

بُرود مُوشيَّةٍ خِيطَت بلا إبرِ	ونحنُ في مَربع حَاكَ الربيعُ لهُ

سأذهبُ إلىٰ موطنِ الحاجةِ فقط:
"خالَ الكَثِيبُ بِها رِدفاً فَغَازَلهُ"؛ وهُو يُكثِرُ مِن الغَزَلِ بِالأرداف، والأردافُ جانِبا المؤخَّرة..

وَرَاح يَكسُوهُ أبراداً مِن الزُّهرِ	خالَ الكَثِيبُ بِها رِدفاً فَغَازَلهُ

"فَبِتُّ أعبثُ فِي أعطافِ ذِي غَنَجٍ"؛ هٰذا الغُلام فهو يَعبَثُ بأعطافه بجوانبِ بَدنهِ.

مُهَفْهَفٍ رَقصتهُ نغمةُ الوَترِ	فَبِتُّ أعبثُ فِي أعطافِ ذِي غَنَجِ
صَهباءَ ما دَنَّستها كَفُّ مُعْتَصِرِ	مُفَلَّج الثّغرِ يَسقي مِن مَراشِفهِ

هو يمصُّ شِفاه الغُلام، صُورٌ قَبيحةٌ، بغض النَّظرِ أنَّهُ قامَ بهذا الأمرِ أم لم يَقُم.
"أرخى الغَدائرَ إكليلاً"؛ الغدائر هِي الجدائل، فَهُو يصفُ الغُلامَ الجميل الَّذي يتشبَّهُ بالنساء، إنَّهم المخنَّثون الَّذينَ كانوا يجلبونَهم إلىٰ مجالس الغناءِ والطرب..

بدا بلا مِعْجَرٍ في زَيِّ مُعْتَجِرِ	أرخى الغدائرَ إكليلاً فحينَ بِدا

"المِعْجَر"؛ هُو ما تضعهُ المرأةُ مِن قُماشٍ على رأسِها، فَهُو يَقُول مِن أنَّ شَعْرَه الَّذي ظَفَرَهُ في ظفائر ولَفَّهُ علىٰ رأسهِ كأنَّهُ وَضعَ مِعجَر امرأةٍ علىٰ رأسهِ لكنَّهُ لم يَكُن مُعتَجِراً يُخبِرُ عن جمالهِ وجمالِ شعرهِ.
"مُفَلَّجُ الثَّغر يَسقي مِن مَراشِفِه"؛ مِن شِفاههِ.
"صَهبَاء مَا دَنَّستَها كَفُّ مُعْتَصِرٍ"؛ المُعتَصِر هُو الَّذي يصنعُ الخَمر، يقول: سقاني مِن شِفَتيهِ خمراً..
"فَبِتُّ أَعبَثُ فِي أَعطافِ ذِي غَنجٍ"؛ هُو يَتغنَّجُ بَينَ يدي وأنا أعبثُ بأعطَافِه بجوانبِ بَدَنهِ، ما يعلوا علىٰ أردافهِ وما يرتبطُ بأردافهِ.
إلى آخر هذا الخرط..
في موطنٍ آخر في الصفحةِ الثالثةِ والسبعين بعد المئتين:

لِيمنَعَ نَملَ عَارِضه دَبِيبَا	أعارَ الحُسنُ وَجْنَتهُ لَهيباً
تَلظّت نارُ وجنَتهِ أذِيبا	وأفرَغَهُ الصِّبا قَمَراً فلمَّا

"إذا هَضَم الصِّبا كَشْحَيه"؛ كَشحيه جَانبيه، هَضم الصِّبا يعني في هٰذا العُمر في أيَّامِ فُتوَّتهِ، يتحدَّثُ عن غُلامٍ ذَكَر.
"إذا استرشَفْتُ مِن بَرَدِ الثَّنايا"؛ فَهُو يتحدَّثُ عن مَصِّه لِشفاههِ بحيث تَصِلُ شِفاه الحبّوبي بحسبِ المفترضِ في القصيدةِ إلىٰ أن تُلامِس أسنانَ هٰذا الغلام.
"بَرَدُ الثَّنايا"؛ البَردُ هُو بَرَدُ الثلجِ الَّذي يَنزِلُ مِن السَّماء حينما تمطرُ السَّماء بَرَداً، يتحدَّثُ عن لونِ أسنانهِ.

أخافُ عَليهِ مِن نَفَسِي لهيبا	إذا استَرشَفْتُ مِن بَرَدِ الثّنايا
بردفٍ ماجَ مُرتجَّاً كثيباً	إذا هَضَم الصِّبَا كشحيهِ أوفىٰ

يقول: إذا كانَ جَمالُهُ جَعلَ كَشْحيه جَانِبيه جعلَ بَطنهُ خَميصةً فإنَّهُ قد أعطاهُ مُؤخَّرةً كبيرةً ترتجُّ ارتجاجاً، هٰؤلاءِ مَراجعنا العِظام، أنا لا أريدُ أن أشرحها أكثرَ مِن ذٰلك..
"إذا هَضَم الصِّبَا كشحيهِ أوفىٰ"؛ كانَ وفياً وأعطىٰ عطاءً وافياً
"أوفىٰ بردفٍ"؛ بِمؤخَّرَةٍ، "بِردفٍ ماجَ مُرتجَّاً كَثيباً".
"كأنَّهُ كَثِيب الرمل"؛ فكثيبُ الرمل هو صَلِبٌ ولَيِّنٌ في الوقتِ نفسهِ.
"فها أنا مُنْثَنٍ أدنو إليهِ"؛ يَدنو إلىٰ كَشحيهِ وإلىٰ مُؤخَّرتهِ، إلىٰ أردافهِ.
"فَها أنا مُنْثَنٍ أدنو إليه"؛ مُنْثَنٍ لستُ في حالةٍ مُستقيمة وإنَّما انحنيتُ بحركةٍ كي أجمعهُ بينَ أحضاني.
ماذا أقولُ لَكُم الشعرُ سخيفٌ وهٰذا الشرحُ لَيسَ مُناسِباً لكنَّني ماذا أفعلُ؟!

إذا ما اهتزَّ مُعتَدِلاً رطيباً	فَها أنا مُنْثَنٍ أدنو إليهِ

إلىٰ آخرِ أبياته.
يقول في الحاشية: "**مَدحَ أحدَ السادة واسمهُ عبّاس**"، هكذا يقول!!

أجابني بلفظةٍ عبّاثُ	وشادنٍ سألتهُ ما اسمكَ
فَقُلت أينَ الكاثُ والطاثُ	فصرتُ مِن لَثغَتهِ ألثغاً